الأخبار
al-akhbar
المصدر: جريدة الأخبار (http://www.al-akhbar.com)

القنطار يستقبل أهالي المفقودين وعائلات الضباط الأربعة

عبيه ـ عامر ملاعب

محتضناً أم عزيز... والدة أربعة مفقودين

فجأةً ومن دون موعد، دخلت سيدة عجوز وفي يدها مجموعة من الأوراق منزل عائلة القنطار في عبيه، وطلبت مقابلة الأسير المحرّر سمير. السيدة عرّفت عن نفسها بأنها والدة المفقود حسن نمر نصر الله. سارع سمير إلى احتضانها ومعانقتها، قبل أن تخبره بمصيبتها بفقدان ابنها حسن «البالغ من العمر يومها ١٩ عاماً، الذي أوقفته قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة بئر حسن في بيروت بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٨٣»، وتقدّم له الأوراق المكتوبة باللغة العبرية. يقرأ سمير ما تضمنته بصوت مرتفع «أنا الموقع أدناه الضابط الإسرائيلي «سلامي» أفيد بأن حسن نمر نصر الله قد أوقفته قوات جيش الدفاع بعدما كان مصاباً في يده، وعالجته في منطقة المطار. وبعدما حققت معه، سلّمته إلى «القوات اللبنانية»، ويطلب من ذويه مراجعة الحاكم العسكري الإسرائيلي في صيدا...». أنهى سمير القراءة، وطلب من وسائل الإعلام «الإضاءة على هذه الوثائق وفضح المجرمين الذين كبّدوا لبنان وأهله المآسي التي لم تنته فصولاً بعد، وعلى رأسهم تنظيم القوات اللبنانية».

بعد لحظات، دخلت السيدة أم عزيز ديراوي، والدة ٤ مفقودين، واحتضنت سمير باكية لفترة طويلة، تحيط بها لجان أهالي المفقودين في الحرب الأهلية والسجون الإسرائيلية والسورية. وقد سادت لحظات مؤثرة، رددت خلالها النسوة عبارات التهنئة لوالدة سمير، وتمنّين «لو كانت حالتنا تشبه حالك». وتحدثت باسم الوفد السيدة وداد حلواني التي كشفت أن سمير اتصل بها في اليوم التالي لإطلاق سراحه متضامناً مع أهالي المفقودين، وشددت «على وحدة مصير المفقودين عند كل الجهات والأطراف حتى نتبيّن مصيرهم، ونطالب السلطات بالعمل الجدي على تبيان الحقيقة». وردّ سمير بأن «هذا الملف هو من أدق الملفات التي تحتاج إلى روح إنسانية في معالجتها، ويمكن لنا أن نقتدي بتجارب عديدة في العالم، أبرزها تجربة دولة جنوب أفريقيا في إنشاء لجنة تقصّي الحقائق حتى لا يبقى القاتل يتجوّل بيننا، لا بل يتبوّأ أعلى المناصب والنياشين، ويستصدر ربما الأحكام القضائية».

ثم استقبل القنطار عائلات الضباط الأربعة، وتحدثت باسمهم السيدة سمر الحاج. وأبدى تضامنه الكامل مع قضيتهم، وطالب السلطات «بحل هذه القضية حتى لا يبقى ملف يحمل الظلم بحق مواطنين لبنانيين، وإن كانوا مذنبين فليحاكموا بعدالة».

كذلك استقبل وفداً من حزب الكرامة المصري ولجنة مناهضة التطبيع في مصر برئاسة عبد العزيز الحسيني، ووفداً من المحامين العرب، ووفداً من المركز العربي لتوثيق جرائم الحرب الصهيونية. وزاره وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في نهر البارد، تحدث باسمه أبو لؤي أركان بدر، شارحاً معاناة أهالي المخيم، كما زاره وفد من الجولان ترأسه مدير مكتب الجولان في الحكومة السورية الأسير المحرر مدحت صالح، ووفد من جمعية «مسار» برئاسة كمال شيا. وكان القنطار قد واصل مع رفاقه الأسرى المحررين جولاتهم، فزاروا أول من أمس بلدتي تفاحتا وجبشيت الجنوبيتين حيث قوبلوا بالترحاب.

عدد الجمعة ١ آب ٢٠٠٨

عنوان المصدر:
http://www.al-akhbar.com/ar/node/84056